أعرب الدكتور على جمعة مفتي الديا المصرية عن قناعته بأن الإسلام لا يعرف التمييز بين البشر على أساس دين أو عرق أو لون.

وقال جمعة :"هذه النظرة العالمية الإنسانية لا تسمح لنا نحن المسلمين أن نرى أنفسنا فوق الآخرين". وأضاف :"في الوقت الذي يحق للمسلمين الفخر بحضارتهم فإنهم يقدرون جميع الحضارات، ويرونها شركاء في تنمية العالم".

وخلال افتتاح مؤتمر "مركز الثقافة السنية" بولاية كيرالا بالهند، قال المفتي :"الإسلام أرسى دعائم حضارة أخلاقية وبشرية، حضارة استفادت من كل الحضارات التي سبقتها، وحوت بداخلها تعددية الديانات والفلسفات".

وبحسب موقع "أون إسلام"، أضاف جمعة :"هذه الحضارة تضع الناس بمختلف انتماءاتهم في رتبة أعلى من مواطن العبادة ذاتها، وهذه النظرة العالمية الإنسانية لا تسمح لنا نحن المسلمين أن نرى أنفسنا فوق الآخرين، وتؤكد أننا في الوقت الذي نفخر بحضارتنا لا نرفض غيرها من الحضارات والثقافات، بل نقدرهم جميعًا، ونعتبر من يسعون إلى تحقيق التنمية البناءة في العالم شركاء لنا".

وأردف مفتي مصر: "المسلمون في علاقتهم مع غير المسلمين يضعون نصب أعينهم المعاني العظيمة للآية القرآنية (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوك من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين) والبر في اللغة العربية هو أعلى مراتب الإحسان".

وأشار إلى أن الأمر يحتاج لشركاء من المسلمين وغير المسلمين، يؤمنون بفكرة التنوع ودور الحوار بينهم؛ لإرساء مفهوم الثقة بين الجميع.

وقال الدكتور علي جمعة: "إننا كمسلمين لا نكره الحياة، ولا نسعى لخلق فوضى اجتماعية، ومن يعمل أو يسعى إلى ذلك مخالف لتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف، ومخالف لما تعلمناه عن طبيعة الشخصية الأخلاقية الخيرة".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 10/01/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com